اجرهم بغير حساب قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
وامرت لان اكون اول المسلمين يقول تعالى آمرا عباده المومنين بالا
ستمرار على طاعته وتقواه يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا
حسنة اي لمن احسن العمل في هذه الدنيا حسنة في دنياهم واخراهم وقوله وارض
الله واسعة قال مجاهد فهاجروا فيها وجاهدوا واعتزلوا الاوثان وقال شريك عن
منصور عن عطا في قوله وارض الله واسعة قال اذا دعيتم الى المعصية فاهربوا ثم قرا الم
تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
قال الاوزاعي ليس يوزن لهم ولا يكال انما يغرف لهم غرفا وقال ابن جريج بلغني انه لا يحسب
عليهم ثواب عملهم قط ولكن يزادون على ذلك وقال السدي انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب يعني في الجنة وقوله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين
اي امرت باخلاص العبادة لله وحده لا شريك له وامرت لان اكون اول المسلمين
قال السدي يعني من امته صلى الله عليه وسلم قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه
قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك
هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك
يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون يقول تعالى قل يا محمد وانت
رسول الله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وهو يوم القيمة وهذا شرط
ومعناه التعريض بغيره بطريق الاولى والاحرى قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما
شئتم من دونه وهذا ايضا تهديد وتبري منهم قل ان الخاسرين اي انما الخاسرون كل الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة اي تفارقوا فلا التقاء لهم ابدا وسواء ذهب

اهلوهم

اهلوهم الى الجنة وقد ذهبوا الى النار او ان الجميع اسكنوا النار لكن لا اجتماع لهم
ولا سرور الا ذلك هو الخسران المبين الظاهر الواضح ثم وصف حالهم في النار فقال
لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل كما قال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
وكذلك نجزي الظالمين وقال يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ونقول
ذوقوا ما كنتم تعملون وقوله ذلك يخوف الله به عباده اي انما يقص خبر هذا الكائن
لا محالة ليخوف به عباده لينزجروا عن المحارم والماثم وقوله يا عباد فاتقون
اي اخشوا باسي وسطوتي وعذابي ونقمتي والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك
هم اولوا الالباب قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر وسلمان الفارسي والصحيح انها شاملة
لهم ولغيرهم ممن اجتنب عبادة الاوثان واناب الى عبادة الرحمن فهولاء هم الذين لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم قال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اي يفهمونه ويعملون بما فيه كقوله تعالى لموسى حين آتاه التورية فخذها بقوة وامر
قومك ياخذوا باحسنها اولئك الذين هديهم الله اي المتصفون بهذه الصفة هم
الذين هديهم الله في الدنيا والاخرة اولئك هم اولوا الالباب اي ذوو العقول الصحيحة
والفطر المستقيمة افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار
لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الا
نهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد يقول تعالى افمن كتب الله انه شقي
من الضلال والهلاك اي لا يهديه احد من بعد الله لانه من يضلل الله فلا هادي له

انقدر تنقذه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)